

## التأمل الأول



## دعوة إبراهيم: اترك أرضك

"وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ: «اتْرِكْ أَرْضَكَ وَعَشِيرَتَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ وَانْهَبْ إِلَى الْمَآرِضِ الَّتِي أُرِيكَ، فَاجْعَلْ مِنْكَ أُمَّةً كَبِيرَةً وَأَبَارِكْكَ وَأَعْظِمِ اسْمَكَ، وَتَكُونَ بَرَكَةً (لِكَثِيرِينَ)

.

3

وَأَبَارِكْ مُبَارِكَكَ وَأَلْعَنُ لَاعِنِيكَ، وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْمَآرِضِ

».

4

فَارْتَحِلْ أَبْرَامُ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، وَرَاضَقَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أَبْرَامُ فِي الْخَلْمِ سَةِ وَالْمَسَبِّ عَيْنٍ مِنْ عُمَرِهِ عِنْدَمَا غَادَرَ حَارَانَ

.

5

وَآخَذَ أَبْرَامُ سَارِي زَوْجَتَهُ وَوَلِوْطًا ابْنَ أَخِيهِ وَكُلَّ مَا جَمَعَهُ مِنْ مَقْتَنِيَاتٍ وَكُلَّ مَا لَمَّ تَلْكَاهُ مِنْ نُفُوسٍ فِي حَارَانَ، وَأَنْطَلَقُوا جَمِيعًا إِلَى أَرْضِ كِنَعَانَ إِلَى أَنْ وَصَلُوا

.

6

فَشَرَعَ أَبْرَامُ يَتَنَقَّلُ فِي الْمَآرِضِ إِلَى أَنْ بَلَغَ مَوْضِعَ شَكِيمَ إِلَى سَهْلِ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنَعَانِيُّونَ أَنْ يَذِي قِطْنُونَ تَلْكَ الْمَآرِضِ

.

7  
وَوَضَعَ الرَّبُّ لَأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِذُرِّيَّتِكَ». فَبَنَى أَبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ

8  
وَأَنْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَبَلِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيْلٍ حَيْثُ نَصَبَ خِيَامَهُ مَا بَيْنَ بَيْتِ إِيْلٍ غَرْبًا وَعَائِي شَرْقًا وَشَيَّدَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ  
وَدَعَا بِاسْمِهِ

9  
ثُمَّ تَابَعَ أَبْرَامُ ارْتِحَالَهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ

" تك 12/1 - 9 "

طلب الرب من إبراهيم أن ينطلق من أرضه وعشيرته وبيت أبيه إلى الأرض التي سيقوده إليه. تميز إبراهيم عن سائر الأنبياء بسرعة استجابته لما يطلبه منه الله وعدم مناقشته له، وذلك على الرغم من صعوبة ما يطلب منه. كانت ثقته المطلقة بالله هي التي تحركه فلم يكن يفكر كثيراً هل سيستطيع أم لا، وما هي عواقب ما يطلبه منه الرب.

كانت وعود الرب له في المستقبل غير المرئي وكانت شبه مستحيلة بشرياً، أما هو فكان يثق في ما يقال له دون أن يطلب أي براهين أو إثباتات وحسب له ذلك براً.

وأنت إلى أي مدى تثق في وعود الله لك؟ إلى أي مدى إيمانك به وثقتك فيه هما اللذان يحركانك؟ هل تطلب دائماً البراهين والإثباتات قبل أن تخطو معه أية خطوة؟ أم تثق في مخطئه لك؟

اطلب من الرب أن يعطيك قلباً مثل قلب إبراهيم، قلباً واثقاً في كلامه ثقة لا حدود لها، قلباً مُقدماً على إرضائه مهما كان الثمن الذي سيدفعه.

اطلب منه المغفرة إذ كنت تشك في مخطئه لك.

